Cybrarians Journal

الترقيم الدولي 1687-2215

موقع المجلة: https://journal.cybrarians.info/index.php/cj

العدد 69، أغسطس 2023

تبنى مفهوم الاقتصاد البنفسجى فى المكتبات المدرسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجريبية

بحوث – النص الكامل

تاريخ الاستلام: 22 مايو 2023

تاريخ القبول: 30 يوليو 2023

تاريخ النشر: 13 أغسطس 2023

د. رشا رشدان

دكتوراه، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، مصر

أخصائي مكتبات، وزارة التربية والتعليم، مصر

rasharashdan2@gmail.com

حقوق النشر (c) 2023 رشا رشدان

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

هدفت الدراسة إلى قياس الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية حول الاستهلاك الاقتصادي وأهمية دعم السلع المحلية فى مصر من خلال استخدام المنهج التجريبي، حيث اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من طلاب مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بمصر احدهما تجريبية والأخري ضابطة، وقد تم تطبيق برنامجاً للوعى الاقتصادي من خلال مكتبة المدرسة وأنشطتها وقياس أثر تطبيق هذا البرنامج على العينة التجريبية من خلال الاختبار التحصيلى للجانب المعرفي للاستهلاك الاقتصادي والعوامل المؤثرة عليه وسلبياته ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فى العينة التجريبية لصالح تطبيق البرنامج التجريبي ، بينما لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في العينة الضابطة التي لم تحصل على البرنامج ، كما وجدت الدراسة وجود فروقاً دالة بين المجموعة الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وفيما يلى أبرز التوصيات التى تضمنتها الدراسة: ضرورة قيام المكتبة المدرسية بتفعيل دورها فى تنمية الوعى الاقتصادى لدى الطلاب من خلال برامج تتضمن أنشطة ومسابقات

اقتصادية خاصه بالمكتبة تقوم على التعلم الذاتى والبحث والتقصي والاستكشاف والتعلم التعاونى والتكليفات والمناقشات بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية

المكتبات المدرسية، التنمية المستدامة، الاقتصاد البنفسجي، مصر

أولاً : الإطار المنهجي

1/1 مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب الدور التوعوي الاقتصادي الذي يمكن أن تحدثه المكتبات المدرسية فى المجتمع فى ظل الأزمة الاقتصادية الحالية التى يعانى منها أغلب الدول العربية ولا سيما مصر ، والذى يمكن أن يسهم في مراعاة الجانب الثقافي ويعيد التوازن الاقتصادي في هذه الدول حسب ظروف البيئة الداخلية لكل دولة وبما يحقق الدعم للسلع المحلية للدول على أساس البعد الثقافي المحلي لها و للحفاظ على استدامتها ، وذلك لاعتبار مكتبة المدرسة-كنموذجاً للقطاع الخدمي - مرفقاً حيوياً ومهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وداعماً للحكومة فى التخفيف عن الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة ، وفى نفس الوقت تخدم قطاعاً كبيراً من الأفراد والذي يمكن أن تؤثر فى معرفتهم ومن ثم سلوكهم واستهلاكهم الاقتصادى.

1/ 2 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى :

- قياس الوعي الاقتصادي لدى الطلاب حول الاستهلاك الاقتصادي ودعم السلع المحلية للحفاظ على استدامتها وأثر ذلك على الفرد و المجتمع وحق الأجيال القادمة.
- تجريب برنامج مقترح – باحدى المكتبات المدرسية بمصر نموذجاً- قائم على توفير المهارات وإبراز الجوانب الثقافية للسلع والخدمات المحلية وأثر ذلك فى اكسابهم المهارات المعرفية والوجدانية للاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.
- قياس أثر تطبيق البرنامج المقترح على طلاب عينة الدراسة للوقوف على ما يحدثه من تغيير معرفي ووجداني لهم.

1 /3 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية دور المكتبة المدرسية فى تنمية الوعى الاقتصادى للطلاب فيما يتعلق بالاستهلاك الاقتصادي وأهميته وأثره- من خلال برامجها وأنشطتها ومسابقاتها- شأنها شأن المناهج والمواد الدراسية المختلفة التى قد تسعى لتحقيق هذا الدور بالمدارس ، فالمكتبات لا تنعزل عن مختلف الجهات التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة بالدولة ، ولا تنعزل عن مفهوم الاقتصاد البنفسجي الذى يهتم بالسلع والخدمات ذات الطابع الثقافي ، بل تعد المكتبة مدخلاً مهماً لتحقيق التنمية المستدامة وتوعية روادها بما تقدمه من وظائف وخدمات وانشطة.

وبالرغم مما يتعرض له العالم من آثار الاستهلاك المفرط وما يعانيه من تفشي ثقافة الاستهلاك ، وبالرغم من وجود قانون مصري وهو القانون رقم 5 لسنة 2015 لتفضيل المنتجات المحلية المصرية (منشورات قانونية،2015)، إلا أن يغيب عن طلاب المدارس العلمية عينة الدراسة أى توعية بالاقتصاد القومى ومعرفة مفهوم الاستهلاك والعوامل المؤثرة عليه وتحدياته وأهمية استهلاك المنتج المحلى .فيفيد البحث الحالي فى تقديم برنامجاً يتضمن كيفية اكساب الطلاب الجانب المعرفى والوجداني لجزء مهم يتعلق بهم من الوعي الاقتصادي وهو استهلاكهم ، ويؤكد على أهمية هذه القضية وضرورة تبني المكتبات المدرسية لها من ضمن أهدافها لتعزيز الاقتصاد القومى وتقليل مشكلات الانبعاثات الحرارية.

1 / 4 منهج الدراسة وأدواتها

يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي حيث يسعى للوقوف على مستوى وعي الطلاب المعلوماتي بالاستهلاك الاقتصادي للفرد وأثره على المجتمع من خلال تطبيق برنامج توعوي ثقافي لدى الطلاب في إحدى المدارس بمصر عن الاستهلاك الاقتصادي وترشيد الاستهلاك بما يراعى الجانب المحلي ودعم السلع المحلية لمصر، وقياس الوعى الثقافى للاستهلاك الاقتصادي لديهم قبل وبعد تطبيق البرنامج للوقوف على أثره.

وقد استخدمت الدراسة فى جمع البيانات الأدوات التالية :

- الاختبار التحصيلي:استخدمت الدراسة أداة الاختبار التحصيلى، والتى ركزت على قياس الجانب المعرفي للطلاب حول الوعي الاقتصادي و الاستهلاك وأثره وأهمية شراء السلع المحلية.
- استطلاع رأى :نظراً لأن الاختبار التحصيلى يقيس الجانب المعرفى لدى الطلاب حول الوعي الاقتصادي والاستهلاك وأهمية السلع المحلية ، وحيث أن الدراسة تستهدف أيضاَ الوقوف على الاتجاه الوجدانى لدى الطلاب حول أهمية دعم السلع المحلية ، وإذ ما كان هناك تغييراً فى اتجاههم نحوها حيث لا يمكن قياس سلوكهم فى فترة إجراء البحث وبعد تقديم البرنامج إنما يمكن التعرف على آرائهم التي تمثل الاتجاه الوجداني لديهم قبل وبعد تطبيق البرنامج، لذا تم إعداد سؤالاً واحداً يقيس هذا الرأى فى نهاية الاختبار التحصيلي بحيث لا تُحتسب عليه درجات إنما تمثل أداة قياس مهمة للجانب الوجداني إضافة إلى أداة الاختبار التحصيلى التي تعني بالجانب المعرفي.

1 /5 فروض الدراسة

تختبر الدراسة الفرض الرئيسي القائم على وجود علاقة ارتباطية بين حصول الطلاب فى المرحلة الثانوية على برنامج للوعى الاقتصادي وبين امتلاكهم مهارات معرفية للوعي الاقتصادي بالاستهلاك الاقتصادي الشخصي وأهمية السلع المحلية.

ومن ثم اختبرت الدراسة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والبعدى للمهارات المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والبعدى للمهارات المعرفية لطلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قياس المهارات المعرفية بين طلاب المجموعة الضابطة و التجريبية فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.

- توجد اختلافات بين الآراء والانطباعات الوجدانية دالة بين طلاب المجموعة الضابطة و التجريبية فيما يتعلق بأهمية استخدام السلع المحلية بعد تطبيق البرنامج

1/ 6 حدود الدراسة

- موضوعية : تهتم الدراسة بموضوع الاستهلاك الاقتصادى والسلع المحلية وما يرتبط بهما للتوعية الاقتصادية للطالب، ولم تتطرق الدراسة بشكل عام لمحو الامية الاقتصادية بكل ما تشتمل عليه من مفاهيم وموضوعات نظراً لأن الوعى الاقتصادى الكامل يحتاج فصلاً ومنهجاً دراسياً كاملاً وإنما ركزت الدراسة فقط على الاستهلاك الاقتصادي واكساب الطالب المهارات المعرفية بكل ما يحيط به من تعريف المستهلك وأنواع الاستهلاك وأنماط سلوك المستهلك والعوامل التى تؤثر عليه وأهم المظاهر السلبية للمستهلك وعلاقة الاستهلاك بالاقتصاد المحلي .
- مكانية: طُبقت الدراسة فى مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببني سويف من خلال برنامج قدمته المكتبة للطالب.
- زمانية: طُبق البحث بدءاً من 10 مايو 2023 حتى 22 يونيه 2023.
- نوعية : طُبق البحث على طلاب الصف الأول والثاني الثانوي بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببني سويف، حيث أن الطلاب في هذه النوعية من المدارس يسعون فى دراستهم ومشاريعهم العلمية لحل مشكلات موجودة فى مجتمعهم، كما أنهم فى هذه المرحلة العمرية يكونوا أكثر ارتباطاً بالوطن والمجتمع ، وتم إستبعاد الفرقة الثالثة لانشغالهم بالدراسه وقرب موعد اختبارات التأهيل الجامعي .

1/ 7 مصطلحات الدراسة

الوعي الاقتصادي

عرف عبدالهادى،ياسر محمد (2016) الوعي الاقتصادي بأنه " عملية تربوية تهدف إلى توجيه سلوك الفرد للتعامل الاقتصادي السليم في المجتمع من خلال اكتساب المعارف والمفاهيم والوعي الاقتصادي الذى فى اتخاذ الإجراءات والسلوكيات الاقتصادية الرشيدة التي تحقق النفع للفرد والمجتمع".

الاستهلاك

عرف بشير، محاسن علام (2009) الاستهلاك بأنه : "قيمة استخدام كل ما لديه القدرة على إشباع حاجات الفرد سواء كانت مادية أو معنوية" ، وعرفه شحاته ،ياسر (2018) بأنه استخدام السلع والخدمات استخداماً مباشراً ونهائياً لإشباع حاجات اقتصادية واجتماعية ، وثقافية حيث أنه يختلف من فئة اجتماعية إلي أخري ، ومن فرد إلي آخر ومن فترة عمرية إلي آخري، ومن نوع إلي آخر

السلع المحلية

يعرف المنتج المحلي أو الوطني بانه المنتج الذي صنع في المحل ذاته دون تعدي أو عدم تغيير الحدود، بحيث تعمل منتجات الإقليم أو المنطقة على تعزيز التماسك الاجتماعي ودعم الاقتصاد المحلي، ويحافظ على بصمته البيئية عندما يتم نقله. (ابن سفيان ، الزهراء & حقانة ليلى ،2018) .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :" المنتجات الى تكتسب صفتها من بلد المنشأ التى انتجتها ، باستخدام مواردها الطبيعية والبشرية، فيتم زراعتها أو صيدها أو تصنيعها أو تجهيزها فى نفس البلد معتمدة على أكبر نسبة من المكون المحلي المتاح في هذه البلد.

1 /8 الدراسات السابقة

1 /8 /1 الدراسات العربية

هدفت دراسة الدوسري، راشد بن ظافر (2016) إلى التعرف على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها والوقوف على التحديات التي تواجهها وتحديد الوسائل التي يمكن أن تتخذها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى (المسحي)، وتشكلت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض وتوصلت إلى موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على واقع إسهام المدرسة الثانوية عند سعيها إلى تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، ومن أبرز التحديات التي واجهت المدرسة الثانوية هي انتشار ظاهرة حب المظاهر في المجتمع والتأثير السلبي لوسائل الإعلام الداعم لثقافة الاستهلاك المنضبط والتناقض بين ما يتعلمه الطالب فى المدرسة وبين الممارسات الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي، وكان من أبرز الوسائل التى وجدت الدراسة أنه ينبغي أن تتخذها المدرسة الثانوية لتعزيز إسهامها فى تنمية الوعى الاقتصادى لطلابها إتاحة الفرصة لأصحاب التجارب الاقتصادية الناجحة لعرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب وإقامة برامج تدريبية للطلاب تتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي.

واهتمت دراسة عبدالهادى، ياسر محمد. (2016) أيضاً بمشكلة وجود ضعف فى الوعى الاقتصادي وقصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهدفت إلى تقديم قائمة بالمفاهيم الاقتصادية الواجب توافرها فى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية وبناء برنامج مقترح قائم على المفاهيم الاقتصادية الحديثة لتنمية الوعي الثقافي لديهم ومن ثم قياس فاعلية البرنامج المقترح. وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق الأهداف المرجوة بما يتضمنه من فلسفة وأهداف تزويد الطلاب بالمعارف والقيم والتوجهات الاقتصادية ووضع محتوى البرنامج متضمناً الحقوق والقضايا الاقتصادية الأساسية ومشتملاً على المعلومات والمفاهيم الأساسية التي تناسب المرحلة الاعدادية وخلق بيئة تعلم ديمقراطية تقوم على العمل التعاوني والمشاركة الإيجابية واستخدام طرق التدريس المختلفة والتقويم بشكل مستمر، وفى إطار تنمية الوعي الاقتصادي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية أيضاَ استخدمت دراسة شحاته ،إسراء عبد العاطى(2019) التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية باحدى مدارس محافظة القاهرة، ومن ثم إعداد قائمة بأهم مشروعات التعلم الخدمي المرتبطة بمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي، والكشف عن فاعلية استخدام التعلم الخدمي في تنمية الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوى، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب واختبار تحصيلي للجانب المعرفي للوعي الاقتصادي، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي والتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطى

درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعى الاقتصادي ككل ومستوياته المختلفة لصالح التطبيق البعدي. ويفيد البحث في تقديم صوره لوحده يمكن استخدامها فى تطوير مناهج الجغرافيا بموضوعات لتنمية الوعي الاقتصادي وإمداد المعلم بأحد الطرق الحديثة فى التدريس فضلاً عن ما قدمه من دليل يشتمل على تخطيط الدروس وفقاً التعلم الخدمي.

كما هدفت دراسة زغلول، برهامي عبدالحميد(2020) إلى التعرف على استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة واعتمد البحث على المنهج الوصفى وشبه التجريبي، حيث تم تطبيق مقياس الوعي الاقتصادي على عينة قوامها 25 طالبة من مدرسة بمحافظة الغربية بمصر وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية قبلياً لعدم توافر الموضوعات والقضايا الاقتصادية المهمة التي تخص الفرد والمجتمع وتنمي وعيهم الاقتصادي، وقد أسفرت نتائج التحليل عن عدم تضمن منهج الاقتصاد للمرحلة الثانوية على العديد من الموضوعات الاقتصادية المهمة،.لذا انتهت الدراسة بإعداد قائمة بالموضوعات الاقتصادية المهمة الواجب توافرها من أجل تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما أوصت بالاهتمام بالمقررات الدراسية وأساليب ونماذج تعليمية حديثة ومنها التعلم المقلوب.

2/ 8 /1 الدراسات الأجنبية

وبالنظر إلى الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالفهم الاقتصادى نجد دراسة (1996) Cole,jوالتى بالرغم من تقادمها إلا أنها اهتمت بشأن نقص الفهم الاقتصادي لطلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وقد طُبقت في ولاية تينيسي Tennessee وهى تتطلب فصلاً دراسياً على الأقل من الاقتصاد للتخرج من المدرسة الثانوية حيث تسمح بسنة كاملة من التعليم التسويقي لتلبية متطلبات التخرج فى الاقتصاد، وقد أجريت هذه الدراسة -مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي- لتحديد ما إذا كان الطلاب الذين يدرسون التسويق يتعلمون المبادئ الاقتصادية بنفس مستوى الطلاب الذين يدرسون الاقتصاد، وقد قارنت الدراسة أيضاً بين مستوى الفهم الاقتصادى لطلاب تينيسي مع المستويات المعيارية على المستوى الوطنى للفهم الاقتصادى باستخدام اختبار محو الأمية الاقتصادية الذي طوره المجلس الوطني للتعليم الاقتصادى، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يدرسون دورات الاقتصاد التقليدي لديهم فهم أفضل للمفاهيم الاقتصادية من الطلاب الذين يتلقون تعليماً تسويقياً.

وفى عام 2000 اجري Al Sanie,A دراسة لاستقصاء محو الأمية الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الكويتية وتأثيرات جنس الطالب وتعليم الاقتصاد وتعليم الوالدين ونظراً لعدم وجود اختبار موحد لمحو الأمية الاقتصادية متوفر باللغة العربية، فقد تم استخدام الاختبار الأمريكي لمحو الأمية الاقتصادية (TEL). تم الحكم على هذا بأنه مناسب للغرض، و تم إعداد النسخة العربية (EME) من TEL، وصدق على صحتها أكاديميون اقتصاديون كويتيون ولجنة من معلمي الاقتصاد لاستخدامها في المدارس الثانوية الكويتية، وتم اختيار عينة عشوائية من 20 مدرسة ثانوية بنظام الدورتين ، 10 للبنين و 10 للبنات، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات بين الجنسين، كما أن أداء الطلاب بشكل عام سبب لبعض القلق بشأن المستويات المنخفضة ظاهريًا لمحو الأمية الاقتصادية بين طلاب المدارس الثانوية الكويتية وانتهت الدراسة

بتقديم مقترحات حول أفضل طريقة لتدريس الاقتصاد في المدارس الثانوية واقتراحات لمزيد من البحث فى اختبار الفهم الاقتصادي فى الكويت.

كما هدفت دراسة Pologeorgis, N (2002)إلى تحليل فعالية برامج التعليم الاقتصادي في ولاية ميسوري. حيث تم قياس الفعالية من خلال مقارنة مستوى المعرفة الاقتصادية للطلاب والمعلمين من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر في المدارس الحضرية والضواحي والريفية ، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الطريقة الأكثر فاعلية للمعلمين الاقتصاديين لتحسين محو الأمية الاقتصادية فى المدارس هى تثقيف المعلمين من خلال ندوات وورش عمل للتطوير المهني وتوفير حوافز للمعلمين لتوفير دورات اقتصادية لدمج الاقتصاد في مناهجهم المدرسية، وتساعد المعلمين على تحديد أفضل وأنسب الطرق لتعزيز تعلم الطلاب في مستويات الصف k-12. واهتمت دراسة Bushati, D (2010) بالفهم الاقتصادي لطلاب المدارس الثانوية الألبانية والعوامل المتعلقه بالانجاز التى تم قياسها من خلال درجات الاختبار في اختبار محو الأمية الاقتصادية، حيث شارك فى البحث 1509 طالباً من 12 مدرسة ثانوية في تيراتا بألبانيا ، وأظهرت النتائج زيادة كبيرة فى معرفة الطلاب بالاقتصاد بعد إكمال دورة الاقتصاد المطلوبة.

ومن الدراسات التى اهتمت بدور المدارس في تقديم المعرفة الاقتصادية للطلاب دراسة (2013) Stewart, A من خلال وحده واحدة حول موضوع الاقتصاد، حيث كشفت أن الطلاب المشاركين فى مشروع تعلم الخدمة اكتسبوا قدراً من المعرفة الاقتصادية مثل المجموعة الضابطة بينما اكتسبوا أيضاَ مهارات القرن الحادي والعشرين مثل العمل الجماعي وإدارة الوقت وإدارة المشروع والتواصل.

واهتمت دراسة Freund, J (2015)) بدور المتعلمين اقتصاديًا ومسؤوليتهم في نقل المعرفة الاقتصادية إلى طلاب المستوى K-12، وقامت الدراسة باختبار عينة من معلمي أركنساس Arkansas في كل مستوى صف K - 12 باستخدام اختبارات محو الأمية الاقتصادية المعيارية الوطنية المصممة لاختبار المعرفة الاقتصادية لطلاب الصف الخاص بهم وتم تحليل بيانات المعلم بتحليل اتقانه للمحتوى المنصوص عليه فى معايير المناهج الدراسية ووجدت الدراسة أن معلمي المرحلة الابتدائية أفضل استعدادًا لتغطية محتوى المناهج الاقتصادية على مستوى الصف الدراسي بينما وجدت أن معلمي المدارس الثانوية هم الأقل استعدادًا سواء في تدريس محتوى المدرسة الثانوية في فصل منفصل أو ما تم دمجه في دورة دراسات اجتماعية أخرى. وأوصت الدراسة بضرورة الإعداد التربوي لمعلمي الدراسات الاجتماعية وحصولهم على ورش عمل للتطوير المهني الخاصة بصفوفهم مصحوبة بتقنيات تربوية.

وركزت دراسةStevens, K (2017) على برنامج الاقتصاد للنجاح التابع لـ Junior Achievement ووضع محتوى يغطى مفاهيم محو الأمية المالية و الاقتصادية المرتبطة بالمعايير الوطنية التي وضعها تحالف tart $ Jump ومركز التعليم الاقتصادي، تم جمع البيانات الأولية من 337 طالبًا من خمس مدارس ثانوية تقع في ولاية ماساتشوستس الغربية و31 مدرباً متطوعاً قام بتدريس البرنامج ، وتم قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي، وأُعتبر المدرس المتطوع متغير تجريبي مستقل، واشارت النتائج إلى وجود اختلافات سياسية فى المعرفة المالية والاقتصادية كدالة لتحديد الهوية العرقية والاختلافات الاجتماعية والاقتصادية على أساس المدرسة الثانوية التي حضرها.

واتجهت دراسةSági, J., Vasa, L., & Lentner, C(2020) إلى الوعى المالى باعتباره أحد الأهداف السياسية الحاسمة، حيث سلطت الدراسة الضوء على أن المجتمع المدني قادراً على توفير تمويل مستدام

للمفهوم المؤسسي لزيادة الوعي المالي وتحسين المعرفة المالية بين الشباب، بغض النظر عن ميزانيات الدولة وتمويل البنك المركزى، وتم استطلاع رأى طلاب الجامعات المجرية من مختلف التخصصات، لتقييم مستوى الثقافة المالية للمستجيبين من منظورهم الخاص،والتحقيق في عاداتهم المصرفية الإلكترونية،وأثبتت النتائج أن طلاب الجامعة يضعون ثقتهم في المنظمات غير الحكومية ومؤسسات البنك المركزي بدلاً من المؤسسات المالية في تطوير محو الأمية المالية

أما دراسة Wheatley, G(2022) فقد تناولت خطابات محو الأمية الاقتصادية وأثرها على تعليم الاقتصاد في المدارس الثانوية لعقود باستخدام علم الأنساب لفحص مفهوم محو الأمية الاقتصادية، وقد فحصت الدراسة الأحداث والظروف التى أدت للخطاب بالظهور، وفحصت الآليات والقواعد التى تدعم تداول الخطاب، ووجدت أن أدبيات الإنتاج الفكري قدمت مفهوماً ضيقًا بشكل متزايد لما يعنيه أن يكون الفرد متعلمًا اقتصاديًا وكذلك لقياس تحصيل الطلاب الذي يصنف المراهقين على أنهم أميون اقتصاديًا لزيادة عدم أهليتهم من صفوف المتعلمين اقتصاديًا وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد حالياً بعض الاضطرابات في خطاب محو الأمية الاقتصادية ، بما في ذلك مناقشات وقرارات السياسة التعليمية التي تؤثر على الدفع المستمر لمحو الأمية الاقتصادية لطلاب المدارس الثانوية.

3/8/1 التعليق على الدراسات السابقة

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تهتم أغلب الدراسات السابقة بتنمية الوعي الاقتصادي من خلال مناهج دراسية معظمها الجغرافيا أو الاقتصاد، بينما تهتم الدراسة الحالية بتنمية الجانب المعرفي للاستهلاك كمفهوم للتوعية الاقتصادية وأهمية السلع المحلية من خلال أنشطة وفعاليات وتكليفات ومسابقة يقدمها أخصائي المكتبة المدرسية غير مرتبطة بمنهج دراسي معين بل بما يعيشونه في حياتهم اليومية وما يتعرفون عليه من خلال الاطلاع والبحث.

ثانياً :التصميم البحثي:

يعرض التصميم البحثي للدراسة: مجتمع الدراسة وكيفية بناء الأدوات والإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات، ويقوم تصميم البحث على مجموعتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، حيث تم إجراء قياس قبلي للمجموعتين ومن ثم تطبيق برنامج للوعى الاقتصادى والذى تم تقديمه للمجموعة التجريبية، وينتهى بتطبيق القياس البعدى للمجموعتين للتعرف على أثر البرنامج

2 / 1 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول والثاني الثانوى بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببني سويف، وتم اختيار العينة فيما يضمن التكافؤ بين العينة الضابطة والتجريبية فى عدد البنين والبنات والفرقة الأولى والثانية، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة على المجموعتين:-

جدول رقم (1) مجتمع الدراسة

الطلاب	مجتمع الدراسة	عدد طلاب العينة الضابطة	عدد طلاب العينة التجريبية
أولى ثانوى – بنات	40	5	5
أولى ثانوى -بنين	40	5	5
ثانية ثانوى – بنات	40	5	5
ثانية ثانوى -بنين	40	5	5
إجمالي حجم العينة 40 طالب وطالبة		20	20

2 / 2 تصميم أدوات الدراسة:

- تم بناء الاختبار بناء على :

- الاطلاع على عدد من المصادر التي تناولت أهمية التوعية الاقتصادية والاستهلاك وأنواعه والعوامل المؤثرة عليه ، والشراء المحلي وأهمية دعم السلع المحلية .

-وضع أهداف البرنامج بما يتوافق مع الأهداف المعرفية التي تسعى لها الدراسة.

-تصميم جدول مواصفات الاختبار: حيث أن جدول المواصفات تم إعداده بما يناسب موضوعات البرنامج وأهدافه كما يتضح لنا من الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) جدول مواصفات الاختبار

المحور	عدد أيام البرنامج	الوزن النسبي للموضوع	الأهداف المعرفية	الدرجات
أهمية الوعي الاقتصادي وأثره.	1	14.5%	1	2
مفهوم الاستهلاك وأنواعه، والعوامل المؤثرة عليه	2	28.5%	3	6
المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد ومظاهر الاستهلاك السلبية	2	28.5%	3	6
الشراء المحلي وأهمية دعم السلع المحلية للفرد والمجتمع	2	28.5%	2	6
إجمالي	7	100%	9	20

- إعداد وتصميم الاختبار بناء على أهداف البرنامج وجدول المواصفات.
- صدق الاختبار: تم عرضه على مجموعة من المتخصصين للتحكيم من الأساتذة الأكاديميين، وتم تعديل بعض أسئلة الاختبار وهدف البرنامج بناء على ملاحظاتهم. ملحق رقم (1)
- تطبيق وتجريب الاختبار على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه وثباته وحساب زمن الاختبار أثناء التجريب.
- تعديل الاختبار وإعداده فى صياغتها النهائية لتطبيقه على عينة الدراسة الضابطة والتجريبية.

- التصميم النهائي للاختبار ، ويتضح لنا من الجدول التالي رقم (3) بيان بأرقام وعدد أسئلة الاختبار طبقاً للأهداف المعرفية ، نجد أنه بلغ عدد أسئلة الاختبار 17 سؤالاً بمعدل 15 سؤالاً موضوعياً : اختيار من متعدد – الصواب والخطأ - وسؤالين مقالي بحيث تقيس الأسئلة الأهداف المعرفية للوعى الاقتصادي لموضوعات الدراسة - ملحق (2) الاختبار

جدول رقم (3) تصميم الاختبار

- الانتهاء من الاختبار وإتاحته للطلاب الكترونياً على موقع جوجل فورم Google form بما لا يسمح الانتهاء منه إلا بإجابة كل الأسئلة ، مع وضع تعليمات خاصة بكل فقرة سؤال.

الموضوع	السؤال	الدرجة
الوعي الاقتصادي	س6 –س7-	2
مفهوم الاستهلاك و انواعه والتعرف عليه	س1 –-س5- س11 - س15	4
العوامل المؤثرة في الاستهلاك ومفاهيم مرتبطه به: مثل التضخم و الدخل	س3 -س4 -س8-س12	4
المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد القومى	س9- س10- س13- س14	4
فوائد الشراء المحلى وأثره في دعم الفرد والمجتمع والدولة	س2-س16 –س17	4
مجموع الدرجات		18

2 / 3 التجربة البحثية

2 / 3 /1 الغرض من التجربة:

تسعى التجربة إلى قياس أثر برنامج توعوي اقتصادي تقدمه مكتبة المدرسة للطلاب حول الاستهلاك وأهمية السلع المحلية لدعم الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال قياس أثر تطبيق البرنامج على طلاب العينة التجريبية وتقييم مهاراتهم المعرفية وانطباعاتهم حول الاستهلاك وأثره .

2 / 3 / 2 تطبيق التجربة

مرت عملية تطبيق التجربة بعدة مراحل كالآتي:

-تصميم البرنامج

- اسم البرنامج: برنامج (الوعي الاقتصادي لطلاب المرحلة الثانوية)
- أهداف البرنامج: تنمية الجانب المعرفي والوجدانى للطلاب حول الاستهلاك الاقتصادي وأهمية دعم السلع المحلية

- إعداد مواد البرنامج التدريبي: تم إعداد المواد بعد الاستعانة بمصادر معلومات متنوعة لكتب ومقالات علمية تدور حول موضوعات البرنامج وعرضها على متخصص في الاقتصاد وعددها خمس محاور:

- الوعي الاقتصادي.
- مفهوم الاستهلاك و انواعه والتعرف عليه.
- العوامل المؤثرة في الاستهلاك ومفاهيم مرتبطة به مثل التضخم الاقتصادي- العلاقة بين الدخل والاستهلاك.
- المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد القومى.
- فوائد الشراء المحلى وأثره في دعم الفرد والمجتمع والدولة.

وضع استراتيجيات تطبيق البرنامج

اعتمد البرنامج فى اكساب الطلاب المهارات المعرفية والوجدانيه على استراتيجيات متنوعة وهي:

- استراتيجية التكليفات الالكترونية: وهي من طرق التعلم (التدريس) الحديثة المناسبة لهذا البرنامج حيث أنها تتيح للطلاب إبداء الرأى فى أعمال زملائهم والتعليق عليها والاستفادة منها.
- استراتيجية المسابقات.: حيث أن المسابقات تزيد من تنافس الطلاب وتشجعهم على الاستفادة من البرنامج ، وقد تم تقديم البرنامج للطلاب من خلال مسابقة المكتبة والتى تم الإعلان فيها عن جوائز للمراكز المتقدمة بعد تطبيق الاختبار القبلي عليهم، وتخصيص درجات لكل تكليف فى البرنامج إضافة إلى تقدير الاختبار البعدى لتحديد المراكز الفائزة مما يزيد من تنافس وحماس الطلاب وزيادة اهتمامهم بالتكليفات والمعرفة لتحصيل أكبر عدد من النقاط في المسابقة.
- استراتيجية التعلم التعاونى
- استراتيجية الحوار والمناقشة
- استراتيجية التعلم الذاتى : حيث تشتمل الملفات التي أعدتها الباحثة على روابط مصادر أخرى متعلقة بكل محور لمن يرغب فى الاطلاع على المزيد من المعلومات ، حيث أن طبيعة الدراسة فى مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا تقوم على التعلم الذاتي وبحث الطالب على المعلومات وتقييمها قبل استخدامها.

بيئة تطبيق البرنامج :

- تم استخدام برنامج Goggle classroom فى الآتى:

- تحميل المواد العلمية المتعلقة بموضوعات البرنامج.
- استلام تكليفات الطلاب ورفعها بساحة المشاركة بالفصل الالكترونى للتعلم واكتساب المهارات المطلوبة.

- مجموعة WhatsApp للتواصل مع مجموعة طلاب العينة التجريبية .

-الانتهاء من وضع خطة البرنامج وأهدافه واستراتيجيات ومواده وتحكيمه مع قبل أساتذة التخصص-ملحق 1 ، وقد تم توزيع الخطة على سبعة أيام ، كما يتضح لنا من جدول رقم (4)

جدول رقم (4) خطة البرنامج التجريبي

2 / 3 /3 قياس أثر التجربة

تم قياس أثر التجربة من خلال :

1- الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار قبل إتاحته لطلاب عينة الدراسة ببرنامج Google form، بما يتناسب

اليوم	الموضوع	المواد العلمية	التكليف المطلوب
الأول	الوعي الاقتصادي	-يتم رفعها فى صورة تقارير على الفصل الدراسي الالكترونى -مرفق فى المواد العلمية روابط مصادر أخرى يمكن للطالب الرجوع إليها - يقوم البرنامج على تشجيعهم للبحث على الانترنت فى موضوعات البرنامج أثناء إجراء التكليفات التى يحصل فيها الطالب على نقاط تميز فى المسابقة	
الثاني والثالث	مفهوم وأنواع الاستهلاك ، العوامل المؤثرة فيه- الدخل والاستهلاك		اكتب منشور بأسلوبك عبر فيه عن مفهوم الاستهلاك وأنواعه والعوامل التي تؤثر فيه؟ وهل تؤثر هذه العوامل على استهلاكك الشخصي
الرابع والخامس	التعرف على المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاستهلاك الاقتصادي		اكتب تقريراً عن الظواهر السلبية في الاستهلاك وأسبابها ووقتها تستعرض الظواهر التي عرضها الإنتاج الفكري ونناقشها وبتضيف لها الظواهر التي رصدتها وترى أنها سلبية ومؤثرة . تقديم رؤية مقترحة للتصدي لهذه الظواهر السلبية ،وتذكر حلها وأفكارك للتصدي لها من وجهه نظرك.
السادس	الشراء المحلى وأهميته ودوره فى دعم الاقتصاد المحلي		- تصميم فيديو لا يزيد عن 3دق أو بوستر مجال ترشيد الاستهلاك المحلي وأثره
السابع			مطلوب عمل قائمة بالمنتجات المحلية التي يمكن أن تدعمها وتستغني بها عن منتجات مستوردة اذكر تجربة ممتعة عن الشراء محلى لك مؤخرا استبدلته بشراء سلعة مستوردة كنت تستخدمها؟ والسبب ورأيك فى الاستبدال ؟ فى 6 سطور مع صورة)
الاختبار التحصيلي + استطلاع / إبداء الرأى +التكريم			

مع عدد الأسئلة ومستواها وتجربته على مجموعة من الطلاب للوصول إلى حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط مدة أسرع وقت للانتهاء منه وبين مدة أقل وقت، ثم الوصول إلى زمن الاختبار وهو 16 دقيقة.

2-المعالجة الإحصائية

تم جمع البيانات وترميزها وإدخالها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for the social science (SPSS) ووضع درجات طلاب العينة الضابطة والتجريبية القبلي والبعدي، ثم اللجوء إلى الاختبارات الإحصائية التالية :

-اختبار ويلكوكسون Wilcoxon : يستخدم لمقارنة نتائج الدرجات فى كل مجموعة على حدا قبل وبعد تطبيق التجربة، لقياس أثر التجربة فى المجموعة التجريبية ، والكشف إذا كان هناك فروقاً بين التطبيق القبلي والبعدي في درجات المجموعة الضابطة التي لم تحصل على البرنامج .

-اختبار مان وينتي Man Wuatny :تم استخدام هذا الاختبار للوقوف على نتائج المقارنة بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) والفروق بينهما للتعرف على مدى فعالية البرنامج التجريبي.

ثالثاً : نتائج الدراسة ومناقشتها

1 / 3 الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والبعدى للمهارات المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

الموضوع	المجموعة التجريبية=20	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصاء الاختبار z	مستوي الدلالة sig
أهمية الوعي الاقتصادي	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	0 9 11	0 5	0 45	-2.887a	0.004
مفهوم الاستهلاك و أنواعه والتعرف عليه	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	2 14 4	6 8.86	12 124	-3.011a	0.003
العوامل المؤثرة في الاستهلاك ومفاهيم مرتبطة به مثل التضخم الاقتصادي- العلاقة بين الدخل والاستهلاك	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	1 11 8	4.50 6.68	4.50 73.50	-2.801a	0.005
المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد القومى	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	0 10 10	0 5.50	0.00 55.00	-2.873a	0.004

فوائد الشراء المحلى وأثره في دعم الفرد والمجتمع والدولة	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	4 15 4	5.50 8.70	5.50 130.50	- 3.329 a	0.001

وبالنظر إلى الجدول رقم (5) نجد فروقاً دالة في مستوى الرتب فى التطبيق البعدي لجميع محاور الموضوعات، ويرجع ذلك لأن طلاب المرحلة الثانوية لم يدرسوا من قبل المحاور التي تضمنها البرنامج وكانت إجاباتهم الصحيحة على الاختبار القبلي تخميناً منهم بناء على رؤيتهم وثقافتهم السابقة، والتى كانت عابرة، بينما حققوا فروقاً دالة وتقدماً فى الدرجات بعد حصولهم على البرنامج .

1/1/3مناقشة نتائج الفرض الأول:

يرجع تحقق الفرض الأول لصالح البرنامج التجريبي لما تضمنه برنامج المكتبة لطلاب المجموعة التجريبية مما يلي :

- اهتمام طلاب المجموعة التجريبية وبالبرنامج وما تضمنه من موضوعات

إذ أن وجود فكرة مسابقة وحصول الطلاب على نقاط تميز فى كل تكليف، مع درجات للاختبار البعدى ثم التكريم من قبل المكتبة وإدارة المدرسة وجوائز للمراكز الأولى، خاصة أن طلاب مدارس المتفوقين عينة الدراسة يختلفون بحكم طبيعة دراستهم عن طلاب مدارس الثانوي العام فى عدم اكتفائهم فقط بالتحصيل الدراسي إنما يشغلهم المشاريع والمسابقات والأنشطة التى تصقل خبراتهم وتزيد من مهاراتهم فيهتمون كثيراً بالحصول على شهادات تميز وتقدير لمشاركتهم فى الأنشطة والمسابقات لانها تضاف إلى ملف خبراتهم التعليمية الذي يقدمونه مع خطابات تزكية من معلمى المواد والأنشطة للحصول على منح دراسية بكليات علمية مرموقة في مختلف دول العالم هذا فضلاً عن ما تمتاز به هذه المدارس بين طلابها فى التنافس الشديد فى أى مسابقة للحصول على المركز الأول، إضافة إلى دعمهم وكتابة درجات كل تكليف أول بأول والتعليق بعبارات الثناء. كل هذا كان سبباً لاهتمامهم ومحاولة تميز كل متسابق عن الآخر خاصة أن جميع التكليفات يتم رفعها على ساحة المشاركة بالفصل الدراسي للاستفادة من بعضهم البعض ومحاولة تحقيق التميز .

-وجود ملفات مواد لجميع محاور موضوعات البرنامج تم إعدادها من قبل الباحثة.

- استراتيجية التكليفات

إذ تعد التكليفات الالكترونية التى كان يقوم بها الطلاب والتي كانت تدفعهم لمزيد من البحث والاطلاع والتفكير بل والتعليق على بعضهم البعض من خلال ببرنامج google classroom عاملاً مهماً وداعماً لاستفادتهم من البرنامج، ومن أمثلة هذه التكليفات

- تكليف كتابة تقرير عن الظواهر السلبية فى الاستهلاك ورؤية التصدي لها، والذي عبر فيه الطلاب بشكل مقالى ممتع بأسلوبهم عن تلك الظواهر استعان فيه الطلاب بالبحث في مصادر المعلومات فضلاً عن ملاحظاتهم ورؤيتهم الخاصة وما توصلوا إليه من البحث بل وبعضهم وضع أفكاراً مبتكرة يمكن لكل طالب أن ينفذها لنفسه وأسرته للحد من هذه الظواهر السلبية.

- تكليف تحدث الطالب عن تجربة ممتعة قام بها مؤخراً استبدل فيها سلعة مستورة بأخرى محلية وأسبابه وتحليله، وقد وجدت الباحثة أفكاراً مميزة ، فمنهم من تحدثت عن تجربة شراء قلم جاف مصري دون قصد وما لحق بها من زميلاتها من استخدامه إلا أنها وجدت أنه لايوجد فرق بينه وبين القلم المستورد بل العجيب أنه اعجبها وقتها، وأخرى تحدثت أنه أثناء التكليف لاحظت وجود منتجين فى المنزل لسجادة صلاة أحدهما مستورد والآخر محلى، فقررت الطالبة أن تقارن بينهما ووجدت أن جودة القماش متقاربة وأن الاختلاف فقط كان فى الوزن وكان بسيطاً وذكرت أن هذا الفرق فى السمك تسبب فى زيادة سعر المستورد بمبلغ 150جنيهاً ،وإحدى الطالبات تحدثت عن امتناعها أثناء هذا التكليف عن شراء الأندومي المستورد معبره أن شراء سلع مستوردة يؤثر على اقتصاد دولتها مع فارق بنصف الثمن وبما يحقق احتياجها وتوفير مصروفها ، وشمل هذا التكليف نقاشات ممتعة وتعليقات بساحه المشاركات وأن هناك بالفعل سلع محلية جيدة يمكن أن يستخدمها الطالب.
- تكليف تصميم بوستر لدعم الاستهلاك المحلي : والذي شمل أعمالاً متميزاً للطلاب عبروا فيها عن دعمهم للمنتج المحلى بكلمات بسيطة وصورة معبرة وجدانية بعضها شمل شعاراً مميزاً من وحى خيال الطالب بشكل مبدع، وبعضهم صمم فيديوهات رائعة داعمة لترشيد الاستهلاك وأهمية الاستهلاك المحلي في التأثير على المجتمع والاقتصاد المحلى والبيئة ، حيث يسهم فى دعمهم للجيران و ويزيد فرص العمل فى البلد ،ويمكنهم معرفة مصدر طعامهم وضمان أن يكون طازجاً وأهميته فى الحفاظ على البيئة وكوكب الأرض ، بل ومساعدتهم في توفير مصروفاتهم.
- تكليف يكتب فيه الطالب منشوراً بأسلوبه عبر فيه عن مفهوم الاستهلاك وأنواعه والعوامل الذي تؤثر فيه؟ وهل تؤثر هذه العوامل على استهلاكه الشخصي : وكان الهدف من هذا التكليف اكسابهم الجانب المعرفي فيما يتعلق بالاستهلاك من خلال القراءة والاطلاع ومن ثم التعبير والنقاش بساحة المشاركة، وقد وجدت الباحثة طرقاً مميزة من الطلاب فى كتابة هذا المنشور غير مباشرة تناسب جيل هذا العصر، خاصة أن الباحثة وضحت فى تعليمات هذا التكليف أن يكون منشوراً وليس مقالاً والذى سمحت فيه لمن يرغب بكتابته بلغة الحكى العامية التى يتحدثون بها فيما بينهما، وعدم نقل أى شئ من المصادر سوى التعريف وما فهموه وبالأسلوب الذى يفضلونه، وكانت النتيجة منشورات متميزة غير منقولة تنم عن فهمهم الجيد لموضوعات التكليف فبعضهم عبر من خلال قصة والبعض من خلال أمثلة حياتية للاستهلاك بشكل ممتع يستقطب القارئ .
- تكليف قائمة بالمنتجات المحلية التي يمكن استخدامها بدلاً من المستوردة : وقد وجد طلاب المجموعة التجريبية أن هناك منتجات محلية كثيرة جيدة ، بل وتناقلوا خبراتهم مع بعضهم البعض فى تناولها واستخدامها وأغلبها منتجات غذائية وملابس ، وهناك منتجات بعضهم اعتقد أنها محلية وفى مناقشة التكليفات تم إيضاح أنها مستوردة والدول والشركات المنتجة لها.

- استراتيجيات تدريس البرنامج

يعد الحوار والمناقشة استراتيجية مفيدة وممتعة بين الطلاب حتى لا يشعرون بالملل ، خاصة أن البرنامج تضمن درجات ونقاط يحصل عليها الطلاب عند التعليق على منشور زملائهم بشكل موضوعى ينم عن فهمهم وممثلاً لرأيهم و اتفاقهم أو اختلافهم .

2/3 الفرض الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والبعدى للمهارات المعرفية والوجدانية لدى طلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.

ويتبين لنا من الجدول رقم (6) تحقق الفرض الثاني بعدم وجود فروقاً دالة بين التطبيق القبلي والبعدي في درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يحصلوا على برنامج الوعي الاقتصادي حيث أن جميع طلاب العينة يدرسون فى الفرقة الأولى دراسات الاجتماعية

جدول رقم (6) دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة الضباطة فى الاختبار التحصيلي

الموضوع	المجموعة الضابطة=20	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة
الوعي الاقتصادي	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	0 1 19	0 1	0 1	-1.000a	0.317
مفهوم الاستهلاك و انواعه والتعرف عليه	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	3 4 13	3.50 4.38	10.50 17.50	-.632a	0.527
العوامل المؤثرة في الاستهلاك ومفاهيم مرتبطة به مثل التضخم الاقتصادي الدخل	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	3 2 15	3 3	9 6	-.447b	0.655
المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد القومى	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	1 2 17	2 2	2 4	-.577a	0.564

فوائد الشراء المحلى وأثره في دعم الفرد والمجتمع والدولة	البعدي أقل من القبلي البعدي أكبر من القبلي البعدي يساوي القبلى	2 9 9	4 6.44	8 0.58	- 2.292a	0.22

وفى الفرقة الثانية يدرسون مادة التربية الوطنية ، وفى كلا المادتين لا يتوفر موضوعات تتعلق بالاستهلاك والعوامل المؤثرة فيها ، ولا تتضمن أنشطة تتعلق بواقع الاقتصاد أو الاستهلاك، ويكتفى المقرر بمقارنة الأنشطة الاقتصادية ما بين الحضارات القديمة، ولا توجد أنشطة تهدف إلى دعم الجانب الوجدانى لهم نحو دعم السلع المحلية ، لذا كانت إجاباتهم فى الاختبار البعدى لم تحقق فروقاً دالة عن إجابتهم فى الاختبار البعدى ، إذ أن القياس القبلى كان في بداية النصف الدراسي الثاني والبعدى بعد انتهاء العام الدراسي أى بعد حصولهم على المواد الدراسية للنصف الدراسي الثاني .

3/3 الفرض الثالث :توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قياس المهارات المعرفية والوجدانية بين طلاب المجموعة الضابطة و التجريبية فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة إجمالي الدرجات بين طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

الموضوع	العدد=40	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	M-U	مستوى الدلالة sig
الاختبار التحصيلي القبلي	الضابطة التجريبية	20 20	21.22 19.78	424.50 395.50	-.397-	.698a
الاختبار التحصيلي البعدي	الضابطة التجريبية	20 20	12.95 28.05	259.00 561.00	-4.106-	0.000

قبل وبعد تطبيق البرنامج ، باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح لنا من الجدول رقم (7) أثبتت نتائج تطبيق الاختبار صحة الفرض الثالث

حيث تدل على عدم وجود فروقاً دالة بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج فى الاختبار التحصيلى الذى يقيس الجانب المعرفي.

جدول رقم (7) دلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبار الكلى للعينة الضابطة والتجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

مناقشة نتائج الفرض الثالث

ترجع نتيجة الفرض الثالث لتقارب مستوى طلاب المجموعتين فى الجانب المعرفي لديهم لموضوعات الاستهلاك وأثره على الاقتصاد.

بينما توجد فروقاً دالة بين المجموعتين لصالح التطبيق البعدي مما يدل على أن حصول طلاب المجموعة التجريبية على البرنامج قد أحدث أثراً واهتماماً لديهم بتنمية وعيهم ، بينما طلاب المجموعة الضابطة لم يمروا بأي نشاط أو فاعلية أو تدريس ينمي لديهم الوعي بموضوعات الاختبار ، فكانت إجاباتهم على الاختبار بعضها

السؤال	العدد=40	العدد	متوسط الرتب	M-U	مستوى الدلالة sig
16- لماذا يعد الشراء محلي مفيد لكوكب الأرض؟	الضابطة التجريبية	20 20	21.50 19.50	-.628-	.602a
17- أربع أسباب لشراء السلع المحلية ؟	الضابطة التجريبية	20 20	12.95 28.05	-4.106-	0.000

مقارب للاجابات القبلية كما ترك اغلبهم اجابة السؤال المقالي رقم 17 والمقدر له درجتين وهو الخاص بذكر أربع أسباب لشراء السلع المحلية، وبعضهم ذكروا سبباً واحداً أو اثنتين وحصلوا على نصف النقاط ، بينما سؤال رقم 16: فقد أجابه أغلب طلاب العينة الضابطة والتجريبية اجابة صحيحة قبل وبعد تطبيق البرنامج بسبب دراستهم العلمية التي تقوم على المشاريع وأهمية الحفاظ على البيئة وحل مشكلاتها ومشكلات النفايات وضرورة التقليل من استخدام الوقود الأحفوري،

4/3 الفرض الرابع :توجد فروق دالة بين الآراء والانطباعات الوجدانية بين طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق فيما يتعلق بأهمية استخدام السلع المحلية

جدول رقم (8) دلالة الفروق بين المهارات المعرفية للعينة الضابطة والتجريبية لدعم السلع المحلية قبل وبعد تطبيق البرنامج

ويأتي أهمية هذا الفرض في قياس الانطباعات الوجدانية لدى المجموعتين حول إمكانية تغيير اتجاههم لأحد السلع المستوردة وتغييرها بسلعة محلية ، ولم يحدد السؤال التغيير بشكل عام ولكن حدد تغيير ولو لسلعة واحدة وامكانية الموافقة على التغيير في حد ذاته .

1/4/3 التحقق من صحة الفرض:

وبسؤال الطلاب عن انطباعهم واتجاهم وتوزيع درجات الإجابة من 5 إلى صفر يتبين لنا الفرق بين انطباعات طلاب المجموعتين حول السلع المحلية وأهمية دعمها ، حيث جاءت فروق درجات الاجابات لتؤكد صحة الفرض الرابع بوجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية كما يتضح لنا من الجدول رقم (9) :

جدول رقم (9) انطباعات المجموعتين لامكانية استبدالهم سلع

ما انطباعك حول إمكانية تغييرك لأحد السلع المستوردة واستبدالها بسلعة محلية؟	العدد		متوسط الرتب	مجموع الرتب	M-U	مستوى الدلالة
	ضابطة	تجريبية				
موافق بشدة	0	1			-	0.003

موافق بدرجة كبيرة	3	15		ضابطة	3.081-	
موافق إلى حد ما	7	0	ضابطة 15.12	302.50		
موافق بدرجة ضعيفة	5	0	تجريبية	تجريبية		
غير موافق مطلقاً	5	4	25.88	517.50		

2/4/3 مناقشة نتائج الفرض الرابع

ترجع الباحثة الفارق بين انطباعات المجموعتين أن الأنشطة والتكليفات بالبرنامج كان له أثراً إيجابياً فى تشكيل انطباعات بعض الطلاب نحو أهمية دعم السلع المحلية وأن هناك مظاهر خادعة تؤثر على الاستهلاك وتحيل دون استخدام سلع محلية مفيدة، فهناك طلاب صمموا انفوجرافيك أو ملصقات عن تشجيع المنتج المحلى، فضلاً عن استفادتهم من قائمة بالمنتجات المحلية ذات جودة التي تم إعدادها فى التكليفات، إلا أن هناك أربع طلاب اجابوا بعدم موافقتهم مطلقاً للتغيير ولعل ذلك يرجع لعدم قناعتهم الشخصية بتغيير اتجاهم لتعودهم على جودة السلع المستوردة ولعدم اقتناعهم بتغييرها بأخري محلية، فضلاً عن رغبة معظمهم فى السفر بالخارج للتمتع بمستوى معيشه أفضل الأمر الذى يجعلهم لا يقبلون باستهلاك سلع ذات مستوى أقل ولو قليلاً لدعم اقتصاد بلدهم، كما أن اثنين من الذين رفضوا استبدال المستورد بالمحلى حصلوا على أقل درجات بالتكليفات ولم يحققوا مركزاً مما قد يكون سبباً فى انزعاجهم من البرنامج.

5/3 ملخص النتائج والاستنتاجات

1/5/3 النتائج

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها وأدواتها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق دالة فى القياس القبلى والبعدى للجانب المعرفي الوعي الاقتصادي : الاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية للطلاب الحاصلين على البرنامج التجريبي.

2- عدم وجود فروق دالة فى القياس القبلى والبعدى للجانب المعرفي للوعي الاقتصادي : الاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية لدى طلاب المجموعة الضابطة.

3- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى الجانب المعرفي للوعى الاقتصادي : الاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية بوجود فروق دالة بينهما بعد تطبيق البرنامج.

4- توجد اختلافات بين الآراء والانطباعات الوجدانية في التطبيق البعدي بين طلاب المجموعة الضابطة و التجريبية فيما يتعلق بأهمية دعم و استخدام السلع المحلية لصالح المجموعة التجريبية

2/5/3 الاستنتاجات:

وبعد عرض ومناقشة النتائج الإحصائية المرتبطة بفروض الدراسة والتي أثبتت صحة فروض الدراسة بما يؤول إلى صحة الفرض الرئيسي للدراسة القائم على وجود علاقة ارتباطية بين حصول الطلاب فى المرحلة

الثانوية على برنامج للوعى الاقتصادي وبين امتلاكهم مهارات معرفية ووجدانية للوعى الاقتصادي بالاستهلاك الاقتصادي الشخصي وأهمية السلع المحلية، نتعرض للاستنتاجات التالية:

1- برنامج المكتبة المدرسة للوعى الاقتصادي يجب أن يكون قائماً على التعلم الذاتي والبحث والاطلاع والتعاون والمسابقات والتكليفات للأنشطة المختلفة يساهم بشكل إيجابي في تنمية المهارات المعرفية والوجدانية للوعى الاقتصادي لدى الطلاب.

2- استخدام المكتبة بيئة التعلم الإلكترونية سواء من خلال فصل دراسي أو منصة الكترونية يضمن مزيد من التفاعل والتواصل مع طلابها فى برامجها وأنشطتها المختلفة مثل برنامج دعم الاقتصاد المحلي.

رابعاً :التوصيات:

بعد ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وإجراءات تطبيق البرنامج التجريبي للوعى الاقتصادي للطلاب فيما يتعلق بالاستهلاك الاقتصادى ودعم السلع المحلية توصي الباحثة بالآتي:

- تقديم التدريبات لتوعية أخصائي المكتبة المدرسية بأهمية دوره في تنمية الوعي الاقتصادي وأثر ذلك على الفرد والمجتمع والدولة
- ضرورة تقديم برامج للوعى الاقتصادي من خلال المكتبة المدرسية وأنشطتها على أن تكون مقسمة إلى مستويات ومراحل بحيث تغطى المفاهيم الاقتصادية الأساسية مثل التى نص عليها بنود اختبارات محو الأمية الاقتصادية TEL) Test of economic literacy) مثل مفاهيم النظم الاقتصادية وآليات التخصيص، الأسعار والأجور والأرباح ،التبادل والتجارة الطوعية،الأسواق والأسعار،العرض واطلب،المنافسة،المؤسسات الاقتصادية،النقود والتضخم،أسواق العمل والدخل ،ريادة الأعمال والسعر. وهذه الاختبارات مستخدمة منذ تاريخ طويل لطلاب المدارس الثانوية فى جميع أنحاء الولايات المتحدة.
- الاستعانة بتطبيق الفصول الالكترونية كوسيلة تواصل وتفاعل بين أخصائي المكتبة والطلاب فى مسابقات الوعي الاقتصادي.
- إدراج الوعى الاقتصادي ضمن أنشطة مقررات التربية المكتبية لإخصائي المكتبة،وتبني الوزارة دعمها بالمسابقات بين المدارس.
- أن تبني الاتحادات والجمعيات والمؤسسات الحكومية مسابقات اقتصادية للمكتبات المدرسية لتشجيع المكتبات على تقديم البرامج والمسابقات لتنمية الوعي الاقتصادي لدى الطلاب.

المراجع

- أولاً: المراجع العربية:

بشير، محاسن علام، و محمد، عثمان يعقوب. (2009). دالة الاستهلاك في السودان: خلال الفترة 1990 - 2005م (رسالة دكتوراه). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
http://search.mandumah.com/Record/561523

الدوسري، راشد بن ظافر (2016). إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها من وجهه نظر المعلمين.مجلة جامعة
طيبة للعلوم التربوية .3 (11)،465-483 . https://2u.pw/XyBt4kn
عبدالهادى، ياسر محمد. (2016). برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على المفاهيم الاقتصادية الحديثة لتنمية الوعي الاقتصادي
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .دراسات تربوية وإجتماعية . 22(4)،525.
http://search.mandumah.com/Record/882736
زغلول، برهامي عبدالحميد & بيومي، هبة محمد عبدالقادر. (2020). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية الوعي
الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.مجلة كلية التربية، 77(1). 478 - 459،
http//:search.mandumah.com/Record/1209915
شحاته ، إسراء عبدالعاطي(2019). استخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعى الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة البحث العلمي في التربية.11(20)،853-873.
http://search.mandumah.com/Record/1030483
منشورات قانونية (2015). قانون تفضيل المنتجات المصرية في العقود الحكومية رقم 5 لسنة 2015.
https://manshurat.org/node/9520

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al Sanie, A. H. (2000). Economic literacy and Kuwaiti secondary school students (Publication No.10834252)[Doctoral Dissertations, The University of Manchester]. https://www.proquest.com/docview/2038413529
Bushati, D. (2010). Economics understanding of Albanian high school students: Factors
related to achievement as measured by test scores on the test of economic literacy (Publication No. 3398944)[Doctoral Dissertations, University of Kansas] .
https://www.proquest.com/docview/275946350
Cole, J. D. S. (1996). A comparative study of economic literacy of high school students taking economics and marketing education in Tennessee public secondary schools(Publication No. 9735304)[Doctoral Dissertations The University of Tennessee] . https://www.proquest.com/docview/304272383
Pologeorgis, N. (2002). Promoting economic literacy: An analysis of the effectiveness of economic education programs in K–12 urban, suburban and

rural schools (Publication No. 3052407)[Doctoral Dissertations, University of Missouri]. https://www.proquest.com/docview/305493624

Sági, j., vasa, l., & lentner, c. (2020). Innovative solutions in the development of households' financial awareness: a hungarian example. Economics & sociology, 13(3), 27-45. https://doi.org/10.14254/2071-789x.2020/13-3/2

Stevens, K. A. (2019). High school financial and economic education: An exploration of predictors of effective program outcomes. (Publication No. 28492622) [Doctoral Dissertations, Pace University]. https://www.proquest.com/dissertations-theses/high-school-financial-economic-education/docview/2529827393/se-2

Stewart, Ann(2013). A mixed methods study of service learning in a public high School (Publication No. 3587504) [Doctoral Dissertations, Tennessee State University]. https://www.proquest.com/docview/1427329780/8DFB39A723A49BEPQ/1?accountid=178282

Wheatley, G. E. (2022). Tracing the descent of economic literacy: A foucauldian geneaology(Publication No. 28967783) [Doctoral Dissertations, University of Georgia]. https://www.proquest.com/dissertations-theses/tracing-descent-economic-literacy-foucauldian/docview/2676999882/se-2

الملاحق

ملحق (1) السادة المحكمين

اسم المحكم	الوظيفة	الرؤي والملاحظات
أ.د أسامه أحمد جمال القلش	أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة	مراجعة مدى شمولية البرنامج ومناسبته
ا.د محمد عبدالرحمن السعدنى	أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات – جامعة كفر الشيخ	ملاحظات لتعديل بعض الأسئلة المحيرة
د أحمد حسين بكر المصري	أستاذ المكتبات والمعلومات – جامعة حلوان	إضافة أفكار فى منهجية التطبيق اقتراح تعديل بعض أسئلة الاختبار

ملحق (2) الاختبار التحصيلي

البند الأول : اختار الاجابة الصحيحة

س1: ما المقصود الاستهلاك النهائي؟ استهلاك

- استهلاك سلعة تتنهى فائدتها فى اللحظة التى يستهلكها المستهلك
- استخدام سلعة فى انتاج سلعة أخري.
- السلع لاشباع حاجة مثل المواد الغذائية
- استهلاك سلعة تمنح الرضا لفترة أطول من الوقت.

س2: إذا اخترت الشراء محليًا ، فإن ذلك يدعم الاقتصاد المحلى للسبب التالى

- يقلل من المنتجات المستورده
- يساعد المنتجن المحلين
- جميع مما سبق
- ليس ما سبق

س3: ما الاثر الذى يترتب على ضعف الاستهلاك؟

- الادخار
- انهيار النشاط لاقتصادى
- ازدهار النشاط الاقتصادى
- الحفاظ على الموارد.

س4: ما تعريف التضخم الاقتصادي؟

- تكبير القدرة الإنتاجية للمصانع
- تقليل القدرة الشرائية للفرد
- تكبير قيمة العملة
- تقليل سعر المنتجات

س5: مجموعة الأنشطة والتصرفات التي يقدم عليها المستهلكون أثناء بحثهم عن السلع والخدمات التي يحتاجون إليها بهدف إشباع حاجاتهم لها ورغباتهم فيها، وأثناء تقييمها لها والحصول عليها واستعمالها والتخلص منها، وما يصاحب ذلك من عمليات اتخاذ القرار.

- سلوك المستهلك.
- قرار المستهلك
- اتجاه المستهلك
- استعمال المستهلك

س6: ثقافة الوعي الاقتصادي احد اهم المكتسبات المطلوبة وخاصة خلال الظروف الاقتصادية التي تمر بها المجتمعات ، للسبب التالى

- لأنها تساهم في الإدارة الجيدة للموارد وتوظيفها والاستثمار بها فكرياً ومعنوياً ومادياً وصولا الى الاستقرار الاقتصادي الشامل.
- لأنها تسهم فى ادارة الازمات الاقتصادية
- لأنها مسؤولية الفرد والمجتمع
- كل ما سبق

س7: ما الجهة المصرية التى تساعدك للتعرف على الاستهلاك الاقتصادي بمصر

- - الجهاز المركزى للتعبئى العامة والاحصاء-
- منظمة اليونسكو- مصر
- المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية
- لاشئ مما سبق

س8: فى رأيك أى من الخيارات التالية يكون من أكثر أسباب الركود الاقتصادي فى الدولة؟

- وجود مصادر عديدة لدخل الفرد
- انخفاض القوة الشرائية للفرد
- الاستهلاك الزائد
- زيادة المنتجين فى السوق

البند الثانى : اجب بجوار العبارة ب نعم أم لا ؟

س9: يعد الادخار يعد من العوامل المؤثرة على الاستهلاك

س10: يعتبر التسويق والاعلام من العوامل التي تؤثر على السلوك الاستهلاكى للفرد

س11 : الاستهلاك لا يُولد في البلدان النامية قوي اقتصادية دافعة مثلما التى تولد في البلدان المتقدمة اقتصادياً.

س12: اختيار المستهلك للسلعة التي يرغب بشرائها يتوقف على مقدار وأهمية المنفعة التي يتوقع أن تحققها له هذه السلعة.

س13 :يدخل ما تدعمه الحكومة فى نفقات الاستهلاك الشخصي لك

س14: يكون المستهلك على درجة حساسة واهتمام باسعار السلعه التى لا يحتاجها بدرجة كبيرة

س15:قد يتسبب ضعف الاستهلاك في انهيار النشاط الاقتصادي

البند الثالث : سؤال مقالي

س16- لماذا يعد الشراء المحلى أفضل للكوكب الأرض؟

س 17- لماذا شراء السلع الحلية مهما؟ اذكر اربعة اسباب؟

البند الرابع : (إبداء رأى) ما انطباعك حول إمكانية تغييرك لأحد السلع المستوردة واستبدالها بسلعة محلية؟

موافق بشده موافق بدرجة كبيرة موافق إلى حد ما موافق بدرجة ضعيفة غير موافق مطلقاً